



## بصراحة عن عبد الناصر

حوار على مدى 20 ساعة مع  
محمد حسنين هيكل

20 ساعة من المناقشات المسجلة مع محمد حسنين هيكل  
حول 22 سنة من جمال عبد الناصر المنتصر  
والمهزوم من (1948-1970) مع مئة صورة نادرة  
لعبد الناصر الحاكم والإنسان  
(سلسلة الأعمال الشاملة)

### الفصل الأول: من اللقاء الأول إلى ليلة الثورة

اللقاء الأول بين عبد الناصر الضابط خلال حرب 1948 ومحمد حسنين هيكل المراسل الصحافي على أرض فلسطين • وقائع لقاء بحضور بعض الضباط الأحرار في منزل محمد نجيب وما تلا هذا اللقاء من وجهات نظر في شأن الوضع العام • في مرحلة التحضير للثورة كان عبد الناصر عندما يجتمع بأحد للاستفسار عن أمر ما يستمع أكثر مما يتكلم وتلمع عيناه وهو يتحدث أو يناقش • السؤال الذي كان عبد الناصر دائم البحث عن جواب له هو: هل يمكن أن يتدخل الإنكليز لو حدث الانقلاب أو شيء من هذا القبيل في البلد؟ • آخر رئيس وزراء "عليه القيمة" قبل الثورة كان نجيب الهلالي الذي طالب عبود باشا بتسديد الضرائب المُستحقة عليه • عندما اشترط الهلالي على الملك فاروق لكي يشكّل الحكومة عدم تدخل غير المسؤولين في السياسة والقيام بحملة تطهير وإبعاد أفراد الحاشية • كان محمد نجيب لا يملك معلومات عن احتمال قيام الضباط الأحرار بمحاولة لقلب نظام الحكم لأن حديث عبد الناصر معه في هذا الشأن كان مُقتضياً وانتهى بإبداء نجيب الحماسة للانضمام إلى المحاولة • العبارة الأولى لعبد الحكيم عامر في الثالثة من فجر 23 يوليو كانت: خلاص القاهرة كلها أخذناها والقوات مسيطرة عليها • بعض الصفات القيادية لعبد الناصر ظهرت عليه من لحظة قيام الثورة وبدا أنه القائد الفعلي للثورة • عبد الناصر وفي لمحة عن سرعته في اتخاذ القرار سمح لهيكل وهما في القاهرة بإعطاء مصطفى أمين الذي كان في الإسكندرية رقم هاتف القيادة، واستغرب عبد الحكيم عامر ذلك "لأن السرايا حتعرف..." • ظروف اللحظة التي طلب فيها عبد الناصر من أنور السادات التوجه إلى محطة الإذاعة لقراءة البيان الأول للثورة • الهلالي عرض تعيين محمد نجيب قائداً عاماً للقوات المسلحة ونجيب رَحَب وقال لعبد الناصر: "إيه رأيك يا جمال بيه؟ فكرة معقولة نوافق عليها وبلاش فرقة"...

### الفصل الثاني: مراحل تأسيس التنظيم ودور محمد نجيب

هل إن وضع محمد نجيب في الصدارة كان من باب التحسب للفشل وكفي لا يدفع عبد الناصر في هذه الحال الثمن الغالي؟ • قبل البدء بتنفيذ الثورة قال عبد الناصر لرفاقه أعضاء اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار: إمّا ننجح وإمّا سنُعلّق جثتنا بالفوانيس • طبيعة تنظيم حركة الضباط الأحرار الذين كان عددهم 90 ضابطاً وكيف تضاعف العدد بعد قيام الثورة لاعتبارات موضوعية • كان عبد الناصر لا يحب كثيراً الاحتفاظ بالأوراق وهذا ناتج عن طبيعة العمل السري وما يسجله على دفتر "توتة" كان مجرد تحديد مهمات • الورقة الصغيرة التي كان عبد الناصر مهموماً بها عندما استدعاه رئيس الوزراء إبراهيم عبد الهادي للتحقيق معه وكيف دخل الحمام وربما وشدّ "السيفون" قبل أن يبدأ التحقيق • كيف إستكشفت حركة الضباط الأحرار القوى السياسية المنظمة في ذلك الحين مثل قوى اليسار وحركة

الإخوان المسلمين • زكريا محيي الدين لم يكن من أعضاء الخلية الأولى لكنه كان من الضباط الذين يتمتعون بشعبية داخل الجيش وهذا ساعد على وصوله إلى اللجنة التأسيسية • عام 1953 كان بداية مرحلة تعمير البيت وظهور جمال عبد الناصر • عبد الناصر في تكتيكاته واستراتيجيته عندما قرر مجلس قيادة الثورة حل نفسه يوم 25 مارس 1953 الذي كان من أهم الأيام في تاريخ الثورة • الخلافات التي قال عبد الناصر إنه طواها من أجل مصر، والقرارات الحادة التي اتخذها عام 1953 بهدف استقطاب القوى وجمعها لضرب الخصم • مصير عبد الناصر لو أن محمد نجيب كسب الجولة يوم 25 مارس 1953 • محمد نجيب قال في اليوم الثالث لقيام الثورة بحضور سليمان حافظ ومحمد حسنين هيكل إن الناس تصقّق له من دون أن يستحق التصفيق لأن لا علاقة له بما حدث وأنه يقطف ثمرة من المفروض أن يقطفها الذين أحدثوا التغيير • عندما ساهمت الأضواء على محمد نجيب والتفاف القوى القديمة حوله في تغيير مفاهيمه ورؤيته • التعليمات التي أصدرها محمد نجيب إلى الصحف بعدم استعمال كلمة "ثورة" والاستعاضة عنها بـ "حركة الجيش" ثم "حركة النهضة المصرية" • من رأي محمد نجيب أن كلمة "الثورة" تُضعف الثقة وتجعل الاستثمار الأجنبي لا يأتي • كيف تعاطف المصريون مع محمد نجيب بعد قرار عزله لأنه في اعتقادهم بطل الثورة وكيف استقامت الأمور بعد ذلك؟...

### الفصل الثالث: مسلسل الأزمة مع الأحزاب والإخوان والشيوعيين

في البداية لم تكن ثورة 23 يوليو ضد الأحزاب وكان عدد من الضباط بينهم عبد الناصر يرون أن حزب الوفد يمثل الغالبية في مصر • ما الذي جعل عبد الناصر يصطدم بمصطفى النحاس ثم بعد ذلك بالسياسيين القدامى • خفايا الاجتماعات التي جرت بين عبد الناصر وفؤاد سراج الدين بهدف إقناع الوفديين بتطبيق الإصلاح الزراعي • خيبة أمل الجماهير العربية بالانقلابات في سورية انعكست على ثورة 23 يوليو • هل عدم تدخل القوات البريطانية الموجودة في مصر سببه الخوف من الجيش المصري العائد مهزوماً من حرب فلسطين • مدى قرب ثورة 23 يوليو من أميركا وإلحاح مايلز كوبلاند على عبد الناصر لتعيينه خبير علاقات عامة للنظام الثوري الجديد • اختراق الأحزاب المصرية من جماعة الملك ومن الإنكليز جعل الاتصالات المُعلنة معها من حركة الضباط الأحرار محفوفة بالخطر • كيف يكون عبد الناصر مع الطبقة العاملة وفي الوقت نفسه يحدث الصدام الأول مع العمال في كفر الدوار؟ • في البداية كانت رؤية ثورة 23 يوليو إصلاحية، ومن هنا كان شعار الأول الذي رفعته هو "الاتحاد. النظام. العمل" • المفارقة التي أزعجت الثورة هي أن الذي يتصدر الطبقة العاملة المقهورة هو النزيل عباس حليم الذي يمثل الأسرة المالكة • نظرة الشيوعيين إلى ثورة 23 يوليو كانت متسرعة في البداية ثم تبدلت بعد ذلك، وما حدث في كفر الدوار كان صداماً في الظلام • التطورات الصعبة التي رافقت طرح فكرة الإصلاح الزراعي وكيف قوبلت بالرفض وبعد طول مناقشات تم الأخذ بها • ظاهرة الألقاب التي حرصت الثورة على أن تستعجل إلغائها من البداية • الأسباب التي جعلت الصدام يحدث بين الثورة والإخوان المسلمين بعد التعايش الملحوظ بينهما...

### الفصل الرابع: الصراع مع الأميركيين... وصفقة السلاح الروسي

خفايا صفقة السلاح التي أبرمها عبد الناصر مع الاتحاد السوفياتي بعدما كان يستعمل أحياناً عبارة "الاستعمار الروسي" • سؤال من جون فوستر دالاس عام 1955 وجواب من عبد الناصر يلخص نظرة ثورة 23 يوليو إلى أميركا ودورها في المنطقة. عندما شعر عبد الناصر أن ثورة 23 يوليو في مأمن • الاستراتيجية المرنة التي اعتمدها عبد الناصر لمواجهة الإنكليز عن طريق حرب العصابات • إقترح الأميركيين على عبد الناصر حلفاً يضم مصر وتركيا وباكستان فقال لهم إن قضيتهم الأساسية هي وجود احتلال إنكليزي في مصر إضافة إلى القضية الفلسطينية • خلال الأيام الأولى للثورة كان السفير الأميركي (كافري) أقرب دبلوماسي إلى رجال الثورة على رغم أن علاقة خاصة تربطه بالملك • قصة ثورة 23 يوليو مع الأميركيين من الود والصداقة إلى الصدام بعد سحب تمويل مشروع بناء السد العالي • كيف استقبل الضباط المصريون السلاح السوفياتي للمرة الأولى وهم المعتادون على السلاح الغربي؟ • ما الذي جعل شو أن لاي يأخذ على عاتقه الاتصال بالسوفيات لتسهيل حصول عبد الناصر على السلاح منهم؟ • عملاء أميركا في تشيكوسلوفاكيا عرفوا بصفقة السلاح السوفياتي فاضطر عبد الناصر للإعلان عن الصفقة • مفارقة أن أهم حدث عسكري في تاريخ المنطقة تم الإعلان عنه في "مناسبة هايفة" هي عبارة عن معرض وليس في حشد جماهيري ضخم • أهمية قبرص بالنسبة إلى مصر وراء العلاقة الوثيقة بين عبد الناصر والمطران مكاريوس...

### الفصل الخامس: علامات استفهام في 18 سنة

ما الذي جعل عبد الناصر يطمس قيادات وزعامات مصرية تاريخية ووطنية؟ • القوة في مفهوم عبد الناصر أولها الإرادة وآخرها استعمال السلاح • طموحات وخطط عبد الناصر للبعث والاشتراكية والاشتراكية... قبل أن يوقفها المرض • ماذا أنفق عبد الناصر على قضايا خارج مصر وبماذا عاد الإنفاق على مصر؟ • الفرق بين طبائع الحاكم الديكتاتور والحاكم الذي ينفرد في اتخاذ القرارات وإلى أي منهما ينتمي عبد الناصر؟ • نظرة عبد الناصر إلى الاستثمارات الأجنبية والانفتاح الاقتصادي • عندما اتصل عبد الناصر بالحاج أمين الحسيني من دون علم الحكومة وعرض عليه تدريب عناصر للعمل في "الجهاد المقدس" • مناقشة بين عبد الناصر وخروشوف حول نشوء الكون • كيف كان عبد الناصر يتعامل مع رفاقه أعضاء مجلس قيادة الثورة في برج العرب أو استراحة القناطر الخيرية ومن كان منهم الأكثر قرباً إلى قلبه أو عقله؟ • ظاهرة نشوء مراكز القوى وأبرزهم علي صبري وكيف تعامل عبد الناصر معها؟ • عبد الناصر... وسر ضعفه أمام الثورة الجزائرية وموقفه من الصراع بين بومدين وبن بيللا • سر اهتمام عبد الناصر بقبرص المطران مكاريوس... ومشاعره وهو يتابع سقوط أصدقائه بن بيللا وخروشوف ونكروما وسوكارنو • الاستفتاءات على انتخابه رئيساً للجمهورية وعلى الوحدة مع سورية وعلى بيان 30 مارس... وكيف تحوّلت نسبتها المبالغ فيها إلى ظاهرة لافتة للانتباه في عهد عبد الناصر وتوحي بالتزوير • شخصيات عربية أحبها عبد الناصر أو تأثر لفترة بها: شكري القوتلي، عبد الحميد السراج، ميشال عفلق، صلاح البيطار، الملك حسين، الملك سعود، الأمير فيصل بن عبد العزيز يوم كان ولياً للعهد، بن بيللا، بومدين، معمر القذافي، إميل البستاني • عدم نجاح عبد الناصر في إنشاء التنظيم الذي يحمي الثورة بدل الاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطليعي • أوجه الشبه بين عبد الناصر وبين مصر ومحمد علي الذي حكم مصر ولا يتكلم اللغة العربية • بداية تفكير عبد الناصر بالتأميم والتوجه يساراً • سر الانجذاب المتبادل بين نهرو وعبد الناصر وتشخيص تيتو للمزاج الذي يتحكم بالزعيم الهندي...

#### الفصل السادس: الوحدة والانفصال والبعث واليمن

عندما كان المصريون مبهوتين باليهود الذين كانوا يتدربون على استعمال السلاح في الهرم وكيف ألقى الدكتور طه حسين نيابة عن أحمد لطفي السيد مدير الجامعة المصرية كلمة في الجامعة العبرية في القدس • عبد الناصر اكتشف البعد القومي لفلسطين عندما شاهد المقاتل المصري إلى جانب العراقي إلى جانب السوري من أجلها • اجتماع المعاتبة في الإسكندرية بين عبد الناصر وقادة المقاومة الفلسطينية الذين شككوا فيه بسبب قبوله مبادرة روجرز • لماذا أعطى عبد الناصر السودان حق الانفصال في حين أنه بعد ذلك قبل الوحدة مع سورية؟ • الأسباب الثلاثة التي جعلت عبد الناصر يرتضي قبول مغامرة الوحدة الاندماجية مع سورية وهو الذي كان يصرّ على الفيدرالية • كيف قرر عبد الناصر السفر فجأة إلى دمشق وما الذي سمعه من السياسيين السوريين عندما التقوا به • كان عبد الناصر مُعجباً بأفكار البعث وكانت مشكلة ميشال عفلق اقتناعه بأنه كمسيحي لا يمكن أن يصل إلى منصب رئيس الدولة ومن أجل ذلك كان يريد أن يحكم من وراء الستار وهذا ما لا يقبل به عبد الناصر • حقائق الصراع بين عبد الناصر والبعث بعد قيام الوحدة المصرية-السورية • حقيقة دور عبد الحميد السراج في بناء الوحدة وفي أحداث الانفصال • إحصائية السراج التي أفادت أن السوريين الذين فتحوا محلات تجارية في القاهرة أيام الوحدة كانوا بالألوف مقابل عدد من "القردياتية" المصريين توجهوا للعمل في سورية • أوجه الخلاف بين مجتمع المطر السوري ومجتمع النهر المصري ودور هذا الخلاف في الانفصال • الواقع الذي جعل عبد الناصر يقرّر التسليم بالانفصال على رغم اعتباره أنه ليس إرادة شعبية مثل الوحدة • كان من الممكن أن يركب عبد الناصر ويتوجه إلى دمشق لإنقاذ الوحدة لو كانت حركة الانفصال قامت نتيجة الغضب والاحتجاج وليست من صنع المخابرات الاميركية • يوم الانفصال شعر عبد الناصر أنه مجروح... وفي جلسة لمجلس الوزراء قال إن تسعة أعشار وقته مأخوذ للمشاكل الداخلية في سورية وللصراعات والمناورات الدائرة فيها • الآثار التي ترتبت من جراء الانفصال على مصر وسورية والاتجاه القومي، ودواعي النقد الذاتي الذي مارسه عبد الناصر أيام الوحدة وبعد الانفصال حيث رفع شعار "وحدة الهدف قبل وحدة الصف" • مرحلة الوفاق بين عبد الناصر والملك سعود ضد حلف بغداد والهاشميين ومرحلة الوفاق بسبب اقتراح اميركي لإقامة حلف إسلامي في المنطقة • عبد الناصر المتأرجح حيال الوحدة المنسحب من اتفاق وحدوي مع بعث سورية وبعث العراق... وعبد الناصر غير المنسجم مع الشيوعيين المصريين والعرب • الظروف التي حثمت على عبد الناصر التدخل في اليمن، والسلبيات والإيجابيات لهذا التدخل...

#### الفصل السابع: هزيمة 1967.. قبل وبعد

لم يكن عبد الناصر ينوي مهاجمة إسرائيل عام 1967 وكان يرى استيعاب الضربة الأولى ثم الرد عليها • بعد الهزيمة كان عبد

الناصر في وضع لا يسمح له إطلاقاً بأن يُناور وكان صادقاً تمام الصدق في موضوع التحدي • كان عبد الناصر مستعداً بعد الهزيمة لأن يُحاكم سياسياً وعدل في خطبة التّحيّ عبارة "إنني مستعد لتحمّل نصيبي من المسؤولية" إلى عبارة "إنني مستعد لأن أتحمّل كامل المسؤولية" • حالة عبد الناصر قبل إعلان التحدي وماذا حدث في الفترة بين تناوله حبة منوم والاستيقاظ صباحاً وعودته عن التحدي لتحاشي حدوث حرب أهلية في مصر • عندما اعتقد الناس أن محمد فائق هو زكريا محيي الدين (بسبب بعض الشبه) فضربوه بالحجارة وهتفوا أمام بيت زكريا مُطالبين إياه بالرفض • كيف تصرّف عبد الناصر عندما بلغه نبأ وفاة شهدي عطية أحد قادة الشيوعيين في مصر تحت التعذيب في السجن • عبد الناصر رفض أن يكون أسير المرض ومات وهو يُقاوم المرض لأنه يرفض أن يكون أسير شيء بما في ذلك الأجهزة الأمنية • كيف ومتى إتخذ عبد الناصر قراره بوقف الإذاعات الفلسطينية من القاهرة عن البث... وسر الشيفرة التي أرسلتها القيادة من عمان إلى هذه الإذاعات تُطالبها بالتشدّد • بعد قراءة تقرير أعده رؤساء أركان الجيوش العربية قرر عبد الناصر تجاوز كل الخصومات ودعا إلى قمة 1964 في القاهرة • الاعتبارات التي جعلت عبد الناصر يقول "إن العام 1965 هو أهم سنوات النضال العربي" • الدواعي التي حثّت على إسرائيل الإعداد بعد حرب السويس 1956 وانتصار مصر فيها لحرب 1967 • بسبب صدمته القوية بإستشهاد الفريق عبد المنعم رياض قرّر السير في جنازته • متى يرتجل عبد الناصر الخطاب ومتى يقرأ الخطاب مكتوباً ومتى يخرج على النص...

### الفصل الثامن: الحرمان والممتلكات ومراحل التوتر

حقيبة المجوهرات والتحف التي تلقاها عبد الناصر من حاكم عربي وكيف أعادها من دون ضجيج • مسجد الإمام الحسين والجامع الأزهر كانا دائماً من أحبّ المساجد إلى قلبه • جهاز خاص يُشرف عليه أستاذ من الجامعة كانت مهمته تلخيص الكتب كي يقرأها عبد الناصر • في فترة الصباح يقرأ عبد الناصر الصحف المصرية وقبل الإطلاع على أوراق الدولة أو بعده، وبعد الظهر يقرأ الصحف اللبنانية والأجنبية • "جلسة الفلسفات" التي كان يعقدها عبد الناصر ويدعو البعض إلى المشاركة فيها... • قبل 1967 لم يكن في حاجة إلى تناول العقاقير والحبوب المنومة والمهدئة • دائماً يفضل الجبنة المصرية البيضاء والجرجير والخيار والطماطم، وعندما يباليغ يأكل الأرز والخضراوات • لم ينفذ تعليمات أطبائه أكثر من يومين، ومنعته الوحيدة التدخين قبل إجباره على التوقف ومشاهدة ثلاثة أفلام سينمائية أحياناً في الليلة الواحدة داخل منزله • كيف تصرّف عبد الناصر عندما أبلغته إبنته البكر هدى بأن زميلها في الجامعة حاتم صادق يريد خطبتها • عبد الناصر وضعفه أمام الضباط الأحرار وأولئك الذين أبلوا في المقاومة خلال العدوان الثلاثي عام 1956 • ممتلكات عبد الناصر الذي رفض التملك عبارة عن كاميرات تصوير وآلات عرض سينمائي جاءت هدية وعشرة بدلات و 8 أزواج أحذية ومئتي ربطة عنق جاءت هدايا من اللبنانيين وسيارة واحدة قديمة من نوع "أوستن"... ولا أموال أو أطيان على الإطلاق تركها لأولاده • نظرة عبد الناصر للتملك أن الإنسان عندما يملك فإنه يشعر برغبة للاستزادة وأن التملك بالنسبة إلى مسؤول يؤثّر على رؤيته الاجتماعية • في كل مرة يظهر فيها عبد الناصر وسط الجماهير كان يعود وبدلته مقطعة وأثار أظافر الناس على يديه وأحياناً كانت خريشة الناس تدمي يديه • عبد الناصر رئيس محروم من لذة النوم ولذة الأكل ولذة السفر ولذة مشاهدة الأولاد... وكان يرّد دائماً أن حياته محصورة إما في مكتبه أو في منزله يعمل وإما في سجن القلعة وإما في التربة • فرحة عبد الناصر عندما اكتشف لعبة "البولينغ" • فكرة اللجوء السياسي لم ترد إطلاقاً عند عبد الناصر وعائلته عاشت على المرتب البالغ 750 جنيهاً شهرياً وكان في استمرار رافضاً حياة الترف...

### الفصل التاسع: رحلة العذاب مع المرض

بدأ السكري عند عبد الناصر بعد انفصال سورية من كثرة القلق والعذاب النفسي الشديد، واستشرى بعد مؤتمر "شتورة" • "كسارة البندق" التي أرادها عبد الناصر لتحقيق وضع هجومي عربي على إسرائيل • تطورات الانفصال تابعها عبد الناصر من مكتب المدير في مبنى إذاعة القاهرة خلافاً لطريقته في متابعة الأزمات إما من مكتبه أو منزله أو من مقر مجلس قيادة الثورة • السبب الذي جعل عبد الناصر لا يتدخل لضرب حركة الانفصال بعدما كان قرر ضربها وكيف كانت حالته جرّاء التردد • حقيقة الهاجس الذي أصابه نتيجة الافتراض بأن لصديقه عبد الحميد السراج علاقة بالحركة الانفصالية في ضوء الأزمة بينه وبين عبد الحكيم عامر والتي أدت إلى استقالته • محنة الانفصال كما عاشها عبد الناصر لحظة بلحظة وكيف إتخذ في لحظة خاطفة القرار بالتدخل وأعطى الأوامر للقوات المظلية بالتوجه نحو اللاذقية ثم طلب منها بعدما كانت طلائعها نزلت بالقرب من اللاذقية أن تستسلم ولا تطلق النار على السوريين • بعد أزمة اليمن تزايد السكري في دم عبد الناصر وحدث التهاب في شرايينه تسبّب بالآلام حادة في ساقه وقدميه • مراحل تدهور الوضع الصحي لعبد

الناصر وإصراره على رفض العلاج على أيدي أطباء أجنبية مفضلاً المصريين عليهم • عندما فرش الأطباء سريراً لعبد الناصر داخل الطائرة وهو متوجه إلى موسكو ومعه ياسر عرفات بعدما لاحظوا عدم قدرته على الجلوس في مقعده من شدة الألم • أصيب بالذبحة القلبية للمرة الأولى بسبب عملية "الزغفرانة" الاستعراضية بعدما كانت حالته وصلت إلى أنه يستطيع أن يمشي أكثر من عشر دقائق أو يجلس ثابتاً أكثر من ساعة • اللجنة التي شكّلها عبد الناصر برئاسة السادات للتداول في المسائل العامة طوال استراحة اضطرارية بأمر الأطباء لمدة شهر • عندما قال التلهوني إنه إذا لم يتمكن من مقابلة عبد الناصر فإنه سيعود إلى عمان ويقدم استقالة حكومته • مصعد مفاجئ في منزل عبد الناصر المؤلف من طبقتين أثار شكوك زوجته وأولاده في شأن وضعه الصحي الدقيق • المرة الأولى التي عرف السوفيات أن عبد الناصر أصيب بأزمة قلبية ونصيحة طبيب القلب شازوف الذي أرسله بريجنيف التي لم يأخذ بها • عندما استغلت "مراكز القوى" انشغال عبد الناصر بثلاثة موضوعات ليس من بينها الشأن الداخلي • عام 1964 فكّر عبد الناصر بمسألة من يخلفه ومن أجل ذلك كان الدستور الجديد الذي نصّت إحدى مواده على دور نائب رئيس الجمهورية ودور مجلس الأمة في اختيار رئيس جديد يُستفتى الشعب عليه • المكالمات الهاتفية اليومية الأخيرة التي كان يجريها عبد الناصر قبل أن يطفئ النور لكي يخلد إلى النوم وكيف تم التفاهم بين السادات والفريق فوزي وهيكل على إخفاء حقيقة الخسائر في الجبهة عن عبد الناصر مراعاة لوضعه الصحي • كيف تصرف شازوف وبريجنيف بعد مراقبة مشاهد الاستقبال الجماهيري الحاشد لعبد الناصر في بنغازي ووقوفه أربع ساعات داخل سيارة الجيب وهو المصاب بذبحة قلبية • مبادرة روجرز التي من أجل بناء حائط الصواريخ وافق عليها عبد الناصر وعاد إلى القاهرة قاطعاً العلاج في موسكو • بعض وقائع غير معروفة للساعات الأخيرة من حياة عبد الناصر وعن ظروف إنجاز اتفاق الملك حسين مع ياسر عرفات ومغادرة القذافي من دون توديع...

### الفصل العاشر: عن الناصرية... الماضي والمستقبل

قيادات الناصرية في المستقبل ومن أي نوع ستكون • تعريف هيكل للناصرية على الصعيد المصري وعلى الصعيد العربي • لماذا كانت الناصرية دائماً قوية خارج مصر وضعيفة داخل مصر • الفرق بين الناصرية كحكم والناصرية كحلم • أسباب ظاهرة التفكك والانقسام في النظام المصري لمجرد وفاة عبد الناصر • ما الذي بقي من جمال عبد الناصر، وهل أن فترة حكمه الطويلة مجرد إرث لمن بعده، أم لها قدرة الاستمرار • أحوال المنطقة العربية عندما تسلّم عبد الناصر الحكم وأحوالها بعدما باتت زعامته ذات تأثير كبير • هل كان في استطاعة عبد الناصر تحقيق ما أراده على صعيد التأميم بالإقناع بدل الإجراءات • ظروف التجاوزات في استعمال السلطة في الداخل والقوة في الخارج ومردود ذلك • عندما استدعى عبد الناصر فجراً السادات كي يقسم اليمين أمامه كنائب لرئيس الجمهورية • عبد الناصر لم يترك وصية ربما لأنه لم يكن يتصور أن القدر سيأتي سريعاً ويموت وهو في الثانية والخمسين من العمر.